"الدرر الشامية" ترصد أعمال المؤسسات الإغاثية برمضان في غوطة دمشق

eldorar.com/node/79970

27 يونيو 2015

تُكثِّف المؤسسات والجمعيات الإغاثية في الغوطة الشرقية بريف دمشق أعمالَها في شهر رمضان المبارك، وذلك للتخفيف من وطأة الحصار الذي تفرضه قوات الأسد على الغوطة منذ ما يزيد عن ثلاثة أعوام.

مراسل "الدرر الشامية" في الغوطة الشرقية زار أبرز هذه المؤسسات ضمن جولة ميدانية قام بها في الأيام الأخيرة، وأجرى حوارات ولقاءات مع المسؤولين عن هذه الجمعيات.

حيث أكد المهندس "أبو علي" وهو رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين لمراسلنا: "إن الجمعية وبالتعاون مع عدة مؤسسات إغاثية من أبرزها (المجلس المحلي لمدينة دوما- المكتب الطبي الموحد- جمعية الصحة الخيرية- جمعية تكافل الخيرية- مشروع لمسة عافية- مؤسسة شام الإنسانية) قامت بعدة مشاريع إغاثية في الغوطة- ضمن تجمع إغاثي- كان من أبرزها مشروع لطبخ 1000 وجبة طعام يوميًّا كحد أدنى، ويتم توزيع هذه الوجبات على رعايا الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين الأشد فقرًا في دوما، وعلى المناوبين في النقاط الطبية، بالإضافة للجرحى والمرضى والمعاقين، كما يشمل التوزيع عمال المجلس المحلي لمدينة دوما في قسم النظافة والمقبرة والصرف الصحي".

وأشار "أبو علي" إلى "أن التجمّع لديه مشروع آخر لتوزيع 2500 سلة غذائية لوجبة السحور على مدار الشهر، وهذه السلات مخصصة لتوفير الغذاء المتكامل والمدعّم للمرضى والمصابين لتحسين نوعية الغذاء، مما يساهم في تماثلهم للشفاء العاجل، فكان لا بد من أن تتضمّن السلة مواد تحتوي على البروتينات مثل: (الحليب- البيض- التمر- الحلاوة- المعلبات)، بالإضافة للمواد الأساسية اليومية، حيث يبلغ وزن السلة 35 كغ كحد أدنى، كما سيتم توزيع- على نفس هذه الشريحة- سلة غذائية خاصة للعيد وتحتوي على (بتيفور- قهوة- موالح) وغيرها".

وأضاف "أبو علي": "إن التجمّع يعمل على توزيع بين 1000 إلى 2000 سلة غذائية في هذا الشهر، وذلك على الأحياء الأشد فقرًا في مدينة دوما، ليبلغ العدد الإجمالي للسلال 4500 سلة، ونعمل على زيادة العدد على حسب ما يأتي للتجمّع من تبرعات"، منوهًا إلى "أن الجمعية الخيرية تعمل في هذا المجال منذ عام 1960م".

وأثناء زيارة للمكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية أفاد المدير العام للمكتب الأستاذ "أبو أحمد" لمراسلنا "أن المكتب ينفّذ عدة مشاريع في شهر رمضان المبارك، ومن أبرزها مشروع إفطار صائم، حيث يغطي هذا المشروع حوالي 1100 وجبة يوميًّا للعائلات الأشد فقرًا في الغوطة الشرقية، وذلك بهدف إعانتهم على أداء فريضة الصيام، ومشروع "سحور الحصار" ويهدف لتوزيع سلة صغيرة تحتوي على بعض المواد الضرورية المتوفرة ضمن الغوطة على العائلات الفقيرة التي لا تستطيع شراء هذه المواد، حيث سيتم مع نهاية الشهر توزيع 1200 سلة، مشيرًا أن هناك مشاريع أخرى مثل "فطرة عيد" و"خيرات الغوطة لأهل الغوطة" ومشروع "كسوة العيد" وتهدف إلى إعانة المحاصرين في هذا الشهر ليتموا صيامهم".

وأضاف "أبو أحمد": "كما نعمل على مشروع "لعبة وعيدية" بهدف إدخال الفرحة والسرور على قلوب أطفال الغوطة بعد مرور عيد الفطر الثاني في ظل الحصار، وأيضًا لإخراجهم من جو القصف والقتل إلى جو البهجة والسرور، ولمحاولة إعادة أجواء العيد لأطفال الغوطة وخصوصًا لما يعانيه الأطفال من بعض المشاكل النفسية بسبب الحرب".

بدوره قال الأستاذ "علاء أبو جعفر" مدير المشاريع في مؤسسة عدالة للإغاثة والتنمية لمراسلنا: "أطلقت مؤسسة عدالة حملة في شهر رمضان لعام 1436 باسم "رمضان الجود والعطاء" وتتضمن هذه الحملة عدة مشاريع إغاثية بهدف تخفيف الحصار عن أهل الغوطة الشرقية، والمشروع الأول باسم "موائد الكرام في غوطة الشام"، وهو أكبر مشروع إفطار للصائمين المحاصرين في الغوطة، وذلك عن طريق إنشاء مطبخ خيري في مناطق الغوطة الرئيسية، ويقوم كل مطبخ بتوزيع الطعام على المدن والبلدات القريبة منه، بحيث يتم تغطية جميع البلدات في الغوطة، ويبلغ عدد الوجبات في هذا المشروع 5000 وجبة يوميًّا، بحيث تكفي الوجبة الواحدة أربعة أشخاص"، مشيرًا إلى أن "المشروع الثاني باسم "هدية الكرام لغوطة الشام" يهدف إلى توزيع سلال غذائية على أشد العائلات فقرًا في الغوطة، والمشروع الثالث باسم "رغيف العيش"، ويهدف إلى دعم الخبز الذي يعد من أهم مقومات العيش التي افتقدها أهالي الغوطة".

وأضاف "علاء": "إن المشروع الأخير بعنوان "سلة السحور"، يهدف إلى توزيع سلة تحتوي على مواد خاصة بوجبة السحور، كما نعمل على مشاريع أخرى لإفطار الصائمين في المساجد وكسوة للعيد وسلال للأيتام ومشروع لتوزيع زكاة الفطر".

وفي زيارة لمؤسسة غيث التنموية أفاد مديرها الأستاذ "أبو وليد" لمراسلنا أن "المؤسسة تعمل على مشروع لإفطار صائم في الغوطة الشرقية، حيث تقوم بتوزيع 500 وجبة مطبوخة يوميًّا تكفي الوجبة الواحدة ثلاثة أشخاص، مشيرًا إلى "أن التوزيع يتم بالتنسيق مع التجمّع الإغاثي في الغوطة الشرقية، والتجمّع الخاص بمدينة دوما، والتوزيع يتم عن طريق المراكز المعتمدة".

ونوه "أبو وليد" إلى أن "مطبخ المؤسسة مجهّز بالكامل بحيث يستطيع تأمين 5000 وجبة يوميًّا، في حال وردت تبرعات لهذه الكمية"، مشيرًا إلى أن "المؤسسة تقوم بكفالة حوالي 3000 عائلة من عوائل الشهداء والمعتقلين والمفقودين عبر توزيع مادة الطحين، بالإضافة لتوزيع حليب الأطفال- المصنّع لديها من الأرز أو القمح- لأطفال هذه العائلات، كما تقوم المؤسسة عبر مشروع آخر بتوزيع مادة الأرز على العائلة الأشد فقرًا في الغوطة، حيث يتم التوزيع لـ400 عائلة يوميًّا على مدار شهر رمضان المبارك".

وقال مدير جمعية تكافل الخيرية الأستاذ "محمد الشبلي" لمراسلنا عند زيارته للجمعية: "إن أبرز ما قامت به الجمعية هو إطلاق العديد من الحملات الإغاثية الخاصة بشهر رمضان المبارك، ومن أهمها حملة "إفطار الصائمين في فسطاط المسلمين"، والتي بدأت بتقديم وجبات إطعام للصائمين بما يقارب 7000 صائم يوميًّا تشمل معظم مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وقد كان لبعض المؤسسات نصيب من تلك الوجبات كالنقاط الطبية والمؤسسات التعليمية".

وأشار "الشبلي" إلى حملات إضافية تقوم بها الجمعية كحملة "سلال الخير"، والتي تهدف لتوزيع سلال إغاثية على بعض العائلات في الغوطة الشرقية بشكل دوري، وقد أطلقت الجمعية العديد من الحملات الأخرى، والتي لا تقل أهمية عن سابقاتها كحملات السحور وكسوة العيد، وقد اشتركت الجمعية مع عدد من المؤسسات الأخرى في منظومة تهدف لتنظيم العمل الإغاثي، وإطلاق حملات مشتركة كحملة "أفطرهم وعُد عليهم" لتقديم وجبات الإفطار لبعض المؤسسات الآنفة الذكر.

وأوضح "الشبلي" في نهاية حديثه أن "الجمعية سعت خلال العام المنصرم لرفع كفاءتها في سبيل خدمة المسلمين في الغوطة الشرقية، وهي تسعى خلال الشهر المبارك للعمل بشكل مضاعف، راجيةً التوفيق من الله".

بدوره أفاد المهندس "محمد أنيس الساعور" مدير مجلس ريف دمشق الإغاثي لمراسلنا أن "المجلس الإغاثي يعمل على توزيع 15000 وجبة طعام مطبوخة خلال هذا الشهر ضمن مشروع أطلقنا عليه اسم "زاد المتقين على موائد الصائمين"، ولدينا أربعة مطابخ موزعة على أربعة قطاعات في الغوطة الشرقية (دوما وما حولها- قطاع المرج- القطاع الشمالي- القطاع الجنوبي)، كما يعمل المجلس على توزيع 5000 سلة غذائية ضمن الشهر"، مشيرًا إلى أن "المجلس أقام مأدبة طعام لأبناء الشهداء بحضور 500 شخص تقريبًا، وذلك في أحد مساجد الغوطة".

وأضاف "الساعور": "إن المجلس يعمل أيضًا على إفطار الصائمين في المساجد، وذلك بقديم التمر والشراب للمصلين في وقت صلاة المغرب، بالإضافة إلى ذلك فقد قمنا في مكتب بيت رعاية اليتيم التابع للمجلس بتقديم منحة لـ4500 يتيم في الغوطة، و2700 منحة لأبناء المعتقلين والمفقودين".

كما أفاد مدير مؤسسة "سنابل الخير" الأستاذ "أبو محمد" لمرسلنا أن "المؤسسة تعمل على مشاريع مختلفة عن باقي المشاريع التي تنفذها المؤسسات الإغاثية الأخرى، وذلك عبر مشروع يهدف إلى تأمين الماء البارد خلال الشهر الكريم، لذلك كثفنا عملنا في تصنيع وتركيب وصيانة كباسات الماء اليدوية بهدف حصول أكبر عدد من الناس على الماء وقت الإفطار والسحور، كما عملنا على حفر الآبار العامة وتركيب الغاطسات".

وأضاف "أبو محمد": "كما قمنا خلال هذا الشهر بمشروع آخر وهو عبارة عن تقديم وجبة سكريات لحالات اليرقان ونقص السكريات ليتماثل مريض الغوطة للشفاء بأسرع وقت، حيث تم حتى الآن توزيع قرابة 500 كغ من مربى المشمش بالسكر، بالإضافة لكميات من قمر الدين"، مشيرًا إلى أن "التوزيع تم فقط عبر إحالات من الأطباء والنقاط الطبية للمؤسسة".

صورة من مطبخ الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين